

أَخْبَرَ يُوسُفَ – عَلَيْهِ السَّالِمُ – الرَّجُلُ بِتَأْوِيلِهَا؛ فَقَالَ: يَا تِكْمَ خَصْبٌ وَمَطْرٌ سَبْعُ سَنَنِي مُتَوَالِيَّاتٍ، الْأَرْضُ فِيهَا، إِذَا حَلَّ احْلَاصَادٌ، فَاجْمَعُوا مَا حَصَدْتُمْ وَادْخُرُوهُ وَاتْرُكُوهُ فِي سَنَابِلِهَا؛ عَنْ فَسَادِهِ، إِلَّا الْقَلِيلُ الَّذِي تَأْكُلُونَهُ؛ أَنَّهُ سَيَأْتِيَ بَعْدَ ذَلِكَ سَبْعُ سَنَنِي شَدِيدَةٌ اجْلَدَبُ، تَأْكُلُونَ فِيهَا كُلَّ مَا ادْخَرْتُمُوهُ إِلَّا قَلِيلًا، ثُمَّ يَأْتِي بَعْدَ هَذِهِ السَّبْعِ الشَّدَادِ عَامٌ خَيْرٌ وَمَطْرٌ، يَعْصِرُ فِيهِ النَّاسَ التَّمَارَ مِنْ مَلَأَ بَلْغَ امْلَكَ تَأْوِيلَ يُوسُفَ لِرَؤْيَاهِ طَلْبٌ مِنْ أَعْوَانِهِ إِخْرَاجٌ يُوسُفَ مِنَ السَّجْنِ وَإِحْضَارُهُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُهُ تَنَضَّحَ بِرَاءَتِهِ، وَيَتَحَقَّقُ امْلَكُ وَرَعِيَّتِهِ مِنْ نِزَاهَةِ عَرْضِهِ، فَدَعَا امْلَكُ النَّسْوَةَ وَسَالَهُنَّ عَنْ سَبْبِ مَرَاوِدِهِنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ يَوْمَ الضَّيْافَةِ، عَلَى يُوسُفَ – عَلَيْهِ السَّالِمُ – خَيْرًا، أَنَا الَّتِي رَأَوْدَتِهِ عَنْ نَفْسِهِ، وَمَا اعْتَرَافِيُّ هَذَا إِلَّا لِيَعْلَمَ زَوْجِيُّ أَنِّي لَمْ أَخْنُهُ فِي هَذَا الْأَلْمِ خِيَانَةً تَصُلُّ إِلَى الزَّنَنِ، وَإِنْ أَهْلَلَ إِلَيْهِ أَخْلَانِنِي، وَلَسْتُ أَبْرَئُ طَلْبَ مَجِيئِهِ، فَإِنَّ النَّفْسَ تَأْمُرُ صَاحِبَهَا بِالسَّوْءِ، وَتَزِينُ لَهُ الذَّنْبَ، وَالْمُعْصِيَةَ، إِلَّا مِنْ عَصْمِهِ أَهْلَلَ، فَلَمَّا جَاءَ يُوسُفَ – عَلَيْهِ السَّالِمُ – وَكَلَمَهُ امْلَكَ